

تفسير القرآن - اهدى اليها حضرة السيد عبد الرحمن محمد صاحب المطبعة
البيهة بميدان الازهر وملتزم طبع المصحف الشريف في مصر نسخة من القرآن
الكريم وبهامشه تفسير الامامين الجليلين جلال الدين محمد المحلي وجلال الدين
ابي بكر السيوطي . فاضى بذلك طالبي تفسير القرآن عن كثير من كتب الشراح
والمفسرين . فنشكروه على هديته

بَابُ الْمَسَائِلِ

فتحت هذا الباب منذ اول انشاء المتطاف ووعدها ان نجيب فيه مسائل اشتركين التي لا تخرج
من دائرة بحث المتطاف . وبشرط على السائل (١) ان يضي مسائله باسمه والقباه ويحل اقامته
اسماء وامتحا (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا وبين
حروفا تدرج مكان اسمه (٣) اذا لم يدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اثنا فنكرهه سألته
وان لم يدرجه بعد شهر آخر تكون قد اهلكته لسبب كاف

(١) توله الكما:

من الكما صغار مرغبة بلون التراب
وريشة الطم وهي مثل الكما وليست
بكما . ويظهر من هذا الوصف انها مما
يطلق عليه اسم الفطر وهذا اذا كان
رديء الطم فهو سام . وقد اسهب ابن
البيطار في الكلام على الكما ومقاد
كلامه ان الكثير من انواعها ضار اذا لم
يطبخ جيدا . ولم تر لاحد من علماء
الافرنج بحثا مستفيضا في هذا الموضوع
(٢) العمرة في الفس

وشنطون باميركا . الخواجه ديب
الباس . كيف يتولد الحكم وما هي
جرثومتها وما هو النافع منها والفسار
وكيف يميز
ج. الحكم نبات فطري اي من نوع
الفطر له يزود دقيقة جدا يتولد منها
كما تتولد سائر انواع الفطر وقد قسمة
العرب الى نافع وضار وعليه قول
شاعرهم

ولقد جنيتك كرهًا وصافلاً

تونس . نعم . . . هو الشيخ الذي
نراه في القصر كصورة رجل او امرأة
ج. في القصر جبال ووهاد فيختلف
النور المنعكس عن سطحه باختلاف

ولقد نبيتك عن نبات الاوبر
والظاهر انه نهاء عن نبات الاوبر لانها
سامة . ويقال في كتب من اللغة انها ضرب

هل يسمح لامرأة ان تحصل على شهادة المحاماة وان تقف امام المحاكم المصرية

ترافع

ج. نعم ونحن نعرف سيدة درست المحاماة وترافع امام المحاكم المصرية (٦) اصل كذبة ابريل

ومنة. ما اصل كذبة ابريل ومن اجدها

ج. المرجح انها عادة وثنية قديمة وقد ظن البعض ان المسيحيين كانوا في القرون الوسطى يمثلون موت السيد المسيح فيرسلون شخصاً من بيت الى آخر تثللاً بارسال المسيح من يلاطس الى هيرودس ومن هيرودس الى يلاطس. ويقال ان الهنود يفعلون مثل ذلك في اول مارس

(٧) لون الانسان الاول

رمل الاسكندرية. حين افندي حجاب باي لون من الالوان البشرية المعروفة الآن خلق الانسان الاول

ج. ان الكتب التي تقول انه خلق كاملاً قاعلاً كالتوراة لا تقول ماذا كان لونه فلابحى للاخذين بقولها ان يتحكوا وربتوا شيئاً لم تنبئه هي. والذين يتدلون من البحث في آثار الانسان خصوصاً والحيوان عموماً على ان انواع الحيوان تتسلسل بعضها من بعض

هذه الاماكن ووقوع ظل بسنها على بعض ولما كان شكل الاجزاء الظلية غير محدود فاذا حسب الناظر انها صورة رأس رجل صورتها مخيلته له كراس رجل واذا حسب انها صورة رأس امرأة صورتها مخيلته كراس امرأة وقد يتصورها كرجل وامرأة متعاقبتين (٣) الفرمب التني

ومنة. باي شغل يشغل الرجل الذي تراه قارة سالكا ملايين من الجنبيات وتارة سديوتاً

ج. قد يحدث ذلك من المقامرة والمضاربة والمتاجرة. اما المتاجرة فلا خطر منها اذا جرى الاناز فيها بالحكمة واما المقامرة والمضاربة فالتجارة ترجح فيهما على الرمح لان فيهما شخصاً متوسطاً بين المشتغلين بهما وهذا يرمح دائماً فيجب ان يخر احد المقامرين او المضاربين او كلاهما ما يرمحه هذا الشخص (٤) للكتب الرخيصة

ومنة. ما اكبر مكتبة عربية تباع كتبها ارخص من غيرها ج. نشرنا سؤالكم ليطلع عليه اصحاب المكاتب المختلفة لعنهم يتبارون في ترخيص كتبهم

(٥) النساء والحمامة

المنصورة. مينا افندي خوري.

والانسان سها الى ان بلغ في ارتقائه الشكل الذي يحق له ان يسم الانسان لا يحتمل ان يصلوا الى ما يثبت كون ذلك الانسان كان ابيض او اسود او احمر او اصفر لان اللون يكون في البشرة وهذه تبلى وتزول. ولكن الاستاذ ونسل الاميريكي احد العلماء الطبيعيين المتبحرين وضع كتاباً كبيراً منذ ٤٢ سنة استدلل فيه على ان الانسان الاول كان اسود او ان الزوج اقدم طوائف الانسان وانهم نشأوا في جزيرة الى الشرق من ملشكر قريبة من جزائر سيشل وتفرع من نسلهم طوائف الناس المختلفة واقدم بقايا الانسان التي كشفت حتى الآن وجدت في جزيرة جاوى والبلاد هناك حارة ولون البشرة فيها اسود او شديد السرة. ويقال انه وجدت آثار قديمة للانسان في الجانب الشمالي من بلاد الهند. والاقليم هناك بارد تكون البشرة فيه بيضاء او صفراء. ثم ان اقاليم الارض اختلفت كثيراً فكان البارد منها الآن حاراً في بعض الازمنة القارة كما يستدل من آثار بعض الحيوانات التي وجدت فيها وهي لا تعيش الآن الا في البلاد الحارة. وتخلصتان العلم لم يكشف لنا ماذا كان لون الانسان الاول وقد لا يحتمل

ان يكشف ذلك

(٨) اختلاف اللون في نسل الحيوان

ومنه. اذا كان سواد اديم البشرة آتياً من تأثير الاقاليم الحارة التي يسكنها الانسان فلماذا يصل هذا التأثير من البشرة الى الجرائم التي يتولد منها من والديه بمعنى ان الاسود اذا تزوج ببيضاء جاء نسلها احمر جداً وهل اذا اسكن طائفة من السود في منطقة باردة وجعلوا يتزاوجون بينهم تبيض الوان اولادهم بتوالي الزمن وكذلك اذا سكن البيض بلاداً حارة اسود لون اولادهم

ج. ان الجرائم التي يتولد منها الجنين بعضها تنقل للوالدين اليه وبعضها لتعود والاولى قد تنقل اليه من صفات الاب اكثر مما تنقل من صفات الام او من صفات الام اكثر مما تنقل من صفات الاب او من صفات الاسلاف. ومما تنقله لون البشرة ايضاً ولون الشعر. واذا سكن السود في بلاد باردة وتناسلوا فيها الرقا من السنين فلا يبعد ان يبيض لونهم اي تزول منه المادة الملونة التي اكتسبوها في الاقاليم الحارة لتقيهم من فعل حر الشمس. واذا سكن البيض في بلاد حارة مثاث من السنين اسود لون نسلهم كما اصاب العرب الذين سكنوا بلاد السودان. اما الطيعة اي

تقاضيع الوجه وشكل الراس والشعر
فلا يحصل ان تتغير الا بعد الوف كثيرة
من السنين . ويظهر من الصور المدسرية
التقديمية ان اختلاف الهياكل والالوان
كان بين طوائف الناس منذ سبعة آلاف
سنة كما هو الآن

(٩) الوان الحيوانات

ومنه ان قاعدة التناسل بين العائلة
البشرية ثابتة على ان الابوين الالبيين
ينتجان نسل ابيض والاسودين اسود
ولكن الحالة ليست كذلك بين الحيوانات
ذوات الاربع ولقد شاهدت حيوانات ابيض
يولد من ذكر وانثى اسودين وبالعكس.
واذا كان السبب في اختلاف الالوان
البشرية هو تأثير الاقليم من حر وبرد فما
هو السبب في اختلاف الوان الحيوانات
وهل هناك سبب طبيعي يوجب اختلاف
الوانها

ج . للاقليم تأثير في لون الحيوان
فالحيوانات القطبية اكثرها ابيض وقد
يبيض بعضها في الشتاء ولكن الفعل
الاكبر للبيئة اي للون ما يحيط بالحيوان.
فاذا وجدت ظباء في صحراء رملية واتفق
ان لون بعضها كان اشقر كلون الرمل
ولون البعض الآخر ابيض او اسود فان
الضواري التي تفرس الظباء يسهل عليها
اكتشاف ما يخالف لونه لون الصحراء

تتفرسه ويسبب عليها اكتشاف ما لونه
يعادل لون الصحراء فيسلم ويختلف نسل.
وكذا حمر الوحش فان ما كان جلده مخططاً
كحمار الزرد يمتد في ظل القاصباء الذي
يقع على الارض مخططاً فيسلم ويختلف
نسل واما الذي ليس كذلك فلا يسلم
بهذه الوسطة . ثم ان الحيوانات البرية
تحتفظ على اوانها لان سكان البقعة
الواحدة منها تتزاوج فيما بينها فتثبت
الوانها ولا تتغير ولذلك نرى اسود
بقعة واحدة كلها متماثلة لونها وكذلك ظباء
بقعة واحدة وانما بقعة واحدة واما
الحيوانات الالهية فالانسان جمعها من
اقليم مختلفة والوان مختلفة وزواج
بينها فاذا فرضنا الذكر متولداً من ابوين
مختلفين لونا والانثى متولدة ايضاً من ابوين
مختلفين وضربنا بينهما ولد منها ثلاثة
اشكال مختلفة الالوان . لنفرض ان الذكر
اغبر متولد من ابوين احدهما ابيض
والآخر اسود وكذلك الانثى . ولنمبر
عن كل لون بحرف من اسمه اي ب من
الايض و س من الاسود فاذا ضربنا
ب + س = س + ب = س فالخاصل
ب - ب = س + س = ب + س = س اي
ايض صرف واسود صرف وانجبران
وهذا يقسم لكم ما ترون من اختلاف
الوان الحيوانات الالهية

(١٠) تعلم التجارة

النسب. عقل اندي عرب الغمراوي. رجل يريد ان يجعل التجارة باب عيش له وقد اختار من انواعها الحبوب الثلاثة وان يكون ذلك في سوق رسمية كروض الفرج او اثر النبي ولكن وجوده في سوق مثل هذه يستلزم الامانة ببعض القواعد التجارية وطرق الاخذ والعطاء والعرض والطلب ومؤثراتها ونحو ذلك مما يتناول الفن من اصول وفروع. وقد جئت راجياً اجابتي عما ذكر باحدى الطرق الآتية اما بارشاده الى كتاب حديث الطبع باللغة العربية يحتوي تفاصيل ما او صحتها ويكون دليلاً للتاجر في معاملته ونبراساً يرجع اليه اذا ضل السبيل او بارشاده الى اعداد المقتطف التي تكلمت فيها عما يقعده هذا الرجل وتكون وافية بالغرض

ج. لم نكتب شيئاً يستحق الذكر في هذا الباب ولا نعلم ان في العربية كتاباً فيه. ولا يفلح احد في التجارة الا اذا كان يعيل اليها بالطبع. واذا كان كذلك فانه لا يعتمد في ممارستها على كتاب يترشد به بل يتدبر صغيراً

ويتعاطى الشراء والبيع بمقادير صغيرة ويمارس ذلك فيتعلم بالاختبار ما يحتاج اليه ويؤول الى نجاحه. او يدخل صانعاً عند تاجر ومضى عمرت على الاعمال التجارية عنده فاما ان يشترك معه او يستقل بنفسه. وقد يحتاج الى معرفة ملك الدفاتر فاما ان يتعلم ذلك ويمك دقاته بيده لضبط حساباته او يستخدم من يمكها له. وكثيرون من كبار التجار الذين اتروا من التجارة كانوا يجلبون القراءه والكتابة او لا يحسنونها واكتفوا باستخدام ابسط الكتاب والحساب او استخدموا امرهم. لعرف تاجراً في هذا التطرفات عن ثروة تقارب مليون جنيه وكان لا يحسن القراءه والكتابة وكثيراً ما كان يستخدم رجلاً من امر الكتاب والحساب بارعاً في العربية والترسوبة والاكتلية يحسن الانشاء فيها وقد تخرج في اكبر المدارس الجامعة في مختلف العلوم ولا نظن ان ثروته تقدر الآن بمجزء من مائة من ثروة ذلك التاجر. واذا اتسمت اعمال التاجر فتناوت المتاجرة ببضائع صادرة وواردة فيستفيد من تعلم الجغرافية التجارية